

المجلد ٨ العدد ٢ أكتوبر ٢٠٢٤	مجلة البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل
Website: https://mbddn.journals.ekb.eg/	الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٤٥٠ - ٢٦٨٢
E-mail: afr.journal@aswu.edu.eg	© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل - جامعة أسوان - جمهورية مصر العربية

المجاز اللغوي في قصيدة "Karuwa" - دراسة بلاغية

Linguistic metaphor in the poem "Prostitution," a rhetorical study

شوقي صلاح نوح الفرماوي (١) *

* المؤلف المختص: مدرس بمعهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل جامعة أسوان - جمهورية مصر العربية

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية للمجاز اللغوي في قصيدة "البغاء Karuwa" للشاعر خميس يادودو فنتوا. تستعرض القصيدة الأضرار الاجتماعية والاقتصادية للبغاء من خلال استخدام العديد من الأشكال المجازية والتعبيرية التي تضيف على النص عمقاً وتأثيراً خاصاً. يبدأ الشاعر بالحمد والثناء على الله والنبي الكريم، ثم ينتقل لتحذير الشباب من الوقوع في فخ البغاء Karuwa، موضحاً كيف يمكن لهذا الطريق أن يؤدي إلى الفقر والمهانة وضياع القيم الأخلاقية. من خلال استخدام تعابير مجازية مثل "شبكة العنكبوت" التي تشير إلى الفخ المتربص بالشباب، و"أم الشر" التي تعكس المصدر الرئيسي للانحراف، ينجح الشاعر في توصيل رسائل قوية حول هشاشة وخطورة هذا السلوك الاجتماعي. في ختام القصيدة، يقدم الشاعر نصائح مباشرة وتحذيرات صريحة للشباب للابتعاد عن هذا المنزلق الخطير، مما يبرز الجانب الأخلاقي والتربوي للقصيدة. يُظهر البحث كيف يعزز المجاز اللغوي من قوة الرسالة الشعرية، ويجعلها أكثر تأثيراً وجاذبية لدى المتلقي.

Summary:

This research provides an analytical study of linguistic metaphor in the poem "Prostitution" by the poet Khamis Yadudu Fentua. The poem explores the social and economic harms of prostitution through the use of various figurative expressions that add depth and special impact to the text. The poet begins with praise for God and the Prophet, then shifts to warning the youth about the dangers of engaging in prostitution,

illustrating how this path can lead to poverty, disgrace, and the loss of moral values. By employing metaphors such as "the spider's web," which symbolizes the trap awaiting the youth, and "the mother of evil," which represents the primary source of deviation, the poet successfully conveys powerful messages about the fragility and danger of this social behavior. In the poem's conclusion, the poet offers direct advice and clear warnings to the youth to steer clear of this perilous path, highlighting the poem's ethical and educational dimensions. The research demonstrates how linguistic metaphor enhances the poem's message, making it more impactful and engaging for the reader.

Tsakure:

Wannan bincike yana nazarin amfani da madubi a cikin waƙar "Karuwa" na mawaƙi Hamisu Yadudu Funtua. Waƙar ta nuna illolin zamantakewa da tattalin arziki na karuwanci ta hanyar amfani da maganganu na madubi daban-daban. Mawaƙin ya fara da yabon Allah da Annabi, sannan ya yi gargadi ga matasa game da shiga karuwanci, yana bayyana yadda zai iya haifar da talauci da wulakanci. Waƙar ta yi amfani da kalmomi na madubi kamar "gizon gizo" da "uwar mugu" don isar da saƙonni masu ƙarfi game da rauni da haɗarin karuwanci. A ƙarshe, waƙar ta ba da shawara don guje wa fadawa cikin wannan tarmo na zamantakewa.

الكلمات المفتاحية:

Maballan Kalmomi	Keywords	الكلمات المفتاحية
Madubi	Metaphor	المجاز
Karuwa	Prostitution	البغاء Karuwa
Nazarin adabi	Literary analysis	التحليل الأدبي
Gargadi da nasiha	Warning and advice	التحذير والنصح
Alamar madubi	Symbolism	الرمزية

المقدمة:

يعد الشعر وسيلة قوية للتعبير عن القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويعتبر الأدب الهوساوي جزءًا مهمًا من التراث الأدبي الأفريقي. من بين القضايا التي تناولها الأدب الهوساوي هي ظاهرة البغاء Karuwa، حيث يسلط الشعراء الضوء على أبعادها وتأثيراتها من خلال استخدام أدوات بلاغية متنوعة. يهدف هذا البحث إلى دراسة المجاز اللغوي في قصيدة "البغاء Karuwa" للشاعر خميس يادودو فنتوا، وهي التي تعتبر من الأعمال البارزة في الأدب الهوساوي، بالنظر إلى تاريخها، وتأثيرها في المجتمع.

تستعرض القصيدة الظاهرة الاجتماعية للبعاء من خلال مجموعة من الصور المجازية التي تعكس مدى خطورتها وتأثيرها السلبي على الأفراد والمجتمع. ويبدأ الشاعر بالحمد لله والصلاة على النبي الكريم، مما يضفي على القصيدة طابعًا دينيًا ويعكس الخلفية الثقافية والدينية التي ينتمي إليها الشاعر. ثم ينتقل إلى تصوير البغاء Karuwa كأم للشرب، مستخدمًا تعابير مجازية تعبر عن الفساد والهلاك الذي تجلبه هذه الظاهرة. ويتناول في قصيدته تحذيرًا صريحًا للشباب من الوقوع في شباك البغاء Karuwa، مصورًا إياه بأنه شبكة العنكبوت التي تنصيد ضحاياها بسهولة. كما يستخدم الشاعر تعابير مثل "تجعلك تتسول للحصول على فلس" لتوضيح العواقب الاقتصادية المدمرة التي تترتب على الانخراط في البغاء Karuwa. بالإضافة إلى ذلك، يسخر الشاعر من التقلبات السلوكية للبعاء من خلال تعابير مثل "صوتها يتغير عندما ترى المال"، مما يعكس كيف يمكن للمال أن يغير سلوك الأشخاص ويدفعهم نحو الفساد.

يهدف هذا البحث إلى تحليل الأشكال المختلفة للمجاز في القصيدة، واستكشاف كيفية توظيفها لتوصيل الرسائل الاجتماعية والتحذيرات. سنقوم بدراسة العناصر البلاغية المستخدمة في القصيدة وتأثيرها على القارئ، بالإضافة إلى تقديم تحليل عميق للأبيات وتفسير الرموز المجازية المستخدمة.

إشكالية الدراسة:

تعد قضية البغاء Karuwa من القضايا الاجتماعية الحساسة والمعقدة التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات بطرق متعددة. ويبرز الأدب الهوساوي هذه القضية من خلال الأعمال الشعرية التي تستخدم المجاز كوسيلة فعالة لتوصيل الرسائل والتحذيرات. ومع ذلك، تبقى هناك فجوة في الفهم العميق لكيفية استخدام المجاز في تصوير وتناول هذه القضية في الشعر الهوساوي. وتكمن إشكالية الدراسة في كيفية استخدام المجاز في قصيدة "البغاء Karuwa" للشاعر خميس يادودو فنتوا لتسليط الضوء على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للبعاء. وتتطلب هذه الإشكالية تحليلًا دقيقًا للأشكال المختلفة للمجاز المستخدم في القصيدة، وفهم كيفية توظيفها لتوصيل الرسائل بفعالية وتأثيرها على القارئ.

تساؤلات الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات المحورية التي تساعد في فهم وتقييم استخدام المجاز في قصيدة "البغاء Karuwa" للشاعر خميس يادودو فنتوا. وتتمثل تساؤلات الدراسة فيما يلي:
1. ما أشكال المجاز المختلفة المستخدمة في قصيدة "البغاء Karuwa" موضوع الدراسة؟
 2. كيف يسهم استخدام المجاز في تعزيز فهم الأبعاد المختلفة للبغاء وتوصيل رسالة الشاعر؟
 3. ما الرسائل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يسعى الشاعر إلى توصيلها من خلال المجاز؟
 4. كيف يعكس المجاز في القصيدة واقع وظروف المجتمع الهوساوي في التعامل مع ظاهرة البغاء Karuwa؟
 5. كيف يساعد تحليل المجاز في القصيدة في تعزيز الفهم الأدبي لقضية البغاء Karuwa في الأدب الهوساوي؟
 6. ما الأدوات البلاغية المستخدمة بجانب المجاز في القصيدة وكيف تدعم رسالة الشاعر؟

أهداف الدراسة:

1. تحديد الأشكال المختلفة للمجاز في قصيدة "البغاء Karuwa".
2. تحليل دور المجاز في توضيح الأبعاد المختلفة للبغاء.
3. استكشاف الرسائل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في القصيدة.
4. دراسة العلاقة بين المجاز والواقع الاجتماعي في الشعر الهوساوي.
5. تعزيز الفهم الأدبي لقضية البغاء Karuwa في اللغة والشعر الهوساوي.
6. تحليل الأدوات البلاغية المستخدمة بجانب المجاز في القصيدة.

أهمية الدراسة:

1. إثراء الدراسات البلاغية في اللغة والأدب الهوساوي بدراسة المجاز اللغوي.
2. تقديم فهم أعمق لقضية البغاء Karuwa وتأثيرها السلبي على المجتمع.
3. تسليط الضوء على استخدام المجاز اللغوي في الأدب الهوساوي.
4. تقديم تحليل فني شامل لقصيدة لها مكانة كبيرة في الشعر الهوساوي.
5. دعم الدراسات الأكاديمية المهمة بالأدب الهوساوي، والشعر بشكل خاص.
6. إبراز دور الأدب في مناقشة القضايا الحساسة التي تتعلق بمجتمع الأديب.

دوافع الدراسة:

١. نقص الدراسات البلاغية في اللغة والأدب الهوساوي خاصة في العالم العربي.
٢. تحليل الأدب كأداة للتغيير الاجتماعي والتأثير فيه.
٣. إبراز الأدوات البلاغية كوسيلة فعالة للتعبير عن المضامين التي يقصدها الشعراء.
٤. المساهمة في تعزيز اللغة والأدب الهوساوي بشكل عام، والشعر بشكل خاص.
٥. دعم الباحثين والطلاب في مجال الدراسات اللغوية والأدبية الهوساوية.
٦. تشجيع النقاش والتفكير النقدي والدراسات المهمة باللغة والأدب الهوساوي بشكل عام.

فرضيات الدراسة:

١. تعتمد قصيدة "البغاء Karuwa" بشكل كبير على استخدام المجاز اللغوي كأداة بلاغية رئيسية لتوصيل الرسائل والتحذيرات الاجتماعية التي يرمي إليها الأديب الهوساوي.
٢. يسهم استخدام المجاز في القصيدة في تعزيز فهم الأبعاد المختلفة للبغاء وتأثيره الاجتماعي والاقتصادي والنفسي على المجتمع الهوساوي.
٣. يعكس المجاز في قصيدة "البغاء Karuwa" الواقع الاجتماعي للمجتمع الهوساوي، ويعبر عن التحديات والظروف التي يواجهها الأفراد في التعامل مع ظاهرة البغاء. Karuwa.
٤. تتنوع الأشكال المجازية المستخدمة في القصيدة بين الاستعارة، التشبيه، الكناية، وغيرها، مما يسهم في تعميق الرسائل والأفكار المقدمة.
٥. تسهم الأدوات البلاغية الأخرى مثل التشبيهات والتكرار والجناس في دعم وتكامل المجاز، مما يعزز من تأثير الرسائل الرئيسية للقصيدة.
٦. ينجح الشاعر من خلال استخدام المجاز في توصيل رسائل اجتماعية هامة تتعلق بالبغاء Karuwa، مما يساهم في زيادة الوعي والتفكير النقدي حول هذه القضية الشائكة في المجتمع.

الدراسات السابقة:

دراسة بعنوان: الحقيقة والمجاز في لغة الهوسا، من تأليف الأستاذ الدكتور صبري إبراهيم على سلامة، وهي دراسة منشورة في مجلة الدراسات الأفريقية، العدد ٢٥ (٢٠٠٢)، من ص ٢١٣ إلى ص ٢٧٧، ويعد البحث من باكورة الدراسات التي أولت اهتمامًا خاصًا بالمجاز في لغة الهوسا، فقدم أربعة وستين مثالًا قامت عليها الدراسة، وكانت أعلى نسب المجاز ورويًا في البحث المجاز المرسل إذ كانت أمثله ثمانية وعشرين، في حين جاءت الكناية تالية للمجاز المرسل في ثلاثة وعشرين مثالًا، ثم الاستعارة في أحد عشر مثالًا. وتوزعت الأمثلة والشواهد ما بين مستويات الكلمة المفردة، والعبارات والتراكيب.

دراسة بعنوان: "Gani ya Kori Ji: Nazarin Adabin Hausa" من تأليف Aliyu Muhammad Bunza، دار النشر (Gaskiya Corporation) في سنة ٢٠١٢، ويعد هذا الكتاب من الدراسات المهمة التي تتناول الأدب الهوساوي بشكل نقدي وتحليلي. يركز الكتاب على تحليل النصوص الأدبية الهوساوية من منظور بلاغي، مع التركيز على استخدام المجاز والتشبيهات كأدوات بلاغية رئيسية. وفيه يستعرض المؤلف كيفية توظيف المجاز في الأدب الهوساوي ليعبر عن مشاعر وأفكار معقدة بطريقة فنية، مما يضيف عمقًا على النصوص الأدبية.

دراسة بعنوان: "Wasan Kwaikwayo da Adabin Hausawa" من تأليف Umaru Jibril، من منشورات (Ahmadu Bello University Press) سنة ٢٠١٠، ويتناول دراسة الأدب الهوساوي من خلال التركيز على المسرحيات والقصص كأشكال تعبيرية هامة في الثقافة الهوساوية. يقدم الكتاب تحليلاً متعمقاً لكيفية استخدام الأدب الهوساوي كأداة لنقل القيم الاجتماعية والثقافية، مع التركيز على دور المجاز كأداة بلاغية رئيسية. وفيه يستعرض المؤلف أهمية المسرحيات في الأدب الهوساوي، وكيفية توظيفها لنقل الرسائل الثقافية والتعليمية من خلال الرمزية والمجاز.

دراسة بعنوان: "Littattafan Hausa da Muhimmancin su a Duniyar Adabi" من تأليف Abdulkadir Dangambo، دار النشر ((Northern Nigerian Publishing Company (NNPC)) سنة ٢٠٠٦، والكتاب يقدم دراسة شاملة عن أهمية الأدب الهوساوي ودوره في تطوير الأدب العالمي. يركز الكتاب على تطور الأدب الهوساوي عبر الزمن، مع تسليط الضوء على أبرز الأعمال الأدبية وتأثيرها الثقافي والاجتماعي. ويبحث الكتاب في كيفية استخدام الكتاب الهوساويين للأدوات البلاغية، بما في ذلك المجاز، كوسيلة للتعبير عن الأفكار والمفاهيم العميقة. يوضح المؤلف أن المجاز في الأدب الهوساوي لا يقتصر فقط على كونه أداة جمالية، بل يمتد ليصبح جزءًا من اللغة اليومية التي تعكس تجارب المجتمع وأحاسيسه.

منهج الدراسة:

سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف وتحليل الأشكال المختلفة للمجاز في قصيدة "البغاء Karuwa"، ويتضمن هذا المنهج وصف النصوص الأدبية وتفسيرها، مع التركيز على كيفية استخدام الشاعر للمجاز كأداة بلاغية، وسيتم جمع البيانات بتحليل النص الأصلي للقصيدة الهوساوية، بالإضافة إلى الترجمة العربية للنص لضمان الفهم الكامل. كما سيتم تحليل الأشكال المختلفة للمجاز في القصيدة، مثل الاستعارة، التشبيه، والكناية. وكذلك تحديد الأمثلة من النص وتفسيرها. وبالإضافة إلى المجاز، سيتم تحليل الأدوات البلاغية الأخرى مثل التشبيهات، التكرار، والجناس، وكيفية تكاملها مع المجاز لدعم الرسائل الرئيسية في القصيدة. كما ستقدم الدراسة مقارنة للأشكال المجازية والأدوات البلاغية المستخدمة في القصيدة مع الواقع الاجتماعي للمجتمع الهوساوي، لفهم كيفية انعكاس هذه الأدوات على تصوير الواقع والتحديات الاجتماعية. كذلك ستقدم تفسيرًا نقديًا للرسائل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يسعى الشاعر إلى توصيلها من خلال القصيدة. وخلاصة القول فإن هذه الدراسة تدخل في إطار "الدراسات الوصفية التحليلية" التي تقوم على وصف مكونات النص الأدبي النسائي موضوع الدراسة، وتعتمد على مجموعة من المناهج النقدية الحديثة التي تسهم في بلورة ماهية النص الأدبي النسوي، وتحقيق الهدف من هذه الدراسة، ومنها "المنهج البنوي" الذي يقوم على دراسة أجزاء النص والتعرض للعلاقات التي تربط بين هذه الأجزاء وكذلك "المنهج السميوطيقي" الذي يفتق مع التركيز على تفصيلات المكان وحركات الشخصيات وأفعالها في النص؛ للتوصل لدلالاته الفنية والجمالية، فدراسة العلامات تستلزم بالضرورة دراسة العلاقات التي تربط بين أجزاء النص لإنتاج المعنى⁽¹⁾.

تقسيم الدراسة:

سيتم تقسيم الدراسة إلى عدة فصول وأقسام رئيسية تغطي جميع جوانب البحث وتحليل المجاز في قصيدة "البغاء Karuwa". سيتم تنظيم الدراسة على النحو التالي:

أولاً: الإطار النظري للدراسة، ويتناول العناصر الثلاثة التالية:

- تعريف بقصيدة "البغاء Karuwa" ومؤلفها.
- تعريف المجاز اللغوي وأنواعه.
- أهمية المجاز في اللغة والأدب وتأثيره في توصيل رسالة الشاعر.

ثانياً: الإطار التطبيقي للدراسة، ويتناول العناصر التالية:

- تحليل الأشكال المختلفة للمجاز في قصيدة "البغاء Karuwa".
- تحليل الأدوات البلاغية الأخرى في قصيدة "البغاء Karuwa".
- الرسائل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية قصيدة "البغاء Karuwa".

(1) بسام قطوس : المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، القاهرة، درا الوفاء، ٢٠٠٦م، ص ١٣٠.

- المقارنة مع الواقع الاجتماعي.
- التفسير النقدي.

ثالثاً: النتائج العامة والتوصيات والمراجع وملحق الدراسة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

يُعَدُّ الإطار النظري أحد أهم الأجزاء الأساسية في أي دراسة أدبية، حيث يوفر الأساس النظري اللازم لفهم وتحليل النصوص الأدبية بشكل عميق وشامل. في هذه الدراسة، سنركز على تحليل قصيدة "البغاء Karuwa" التي تُعَدُّ من الأعمال الأدبية البارزة في الأدب العربي، وسنتناول بالتفصيل خلفيات الشاعر، وجوانب المجاز اللغوي وأهميته في النصوص الأدبية. يتناول هذا الإطار النظري التعريف بالمجاز اللغوي وأنواعه المختلفة، وكذلك الأدوات البلاغية الأخرى مثل التشبيه، والكناية، والتكرار، والجناس. من خلال استعراض هذه العناصر، نهدف إلى فهم كيفية استخدام المجاز والأدوات البلاغية في توصيل الرسائل الأدبية وتأثيرها في تعزيز الفهم والتفاعل مع النصوص الأدبية.

يتناول الإطار النظري للدراسة مجموعة من العناصر النظرية التي تدور حول التعريف بالقصيدة موضوع الدراسة، وشاعرها، والتعريف بالمجاز اللغوي وأنواعه المختلفة، وكذلك الأدوات البلاغية الأخرى، مع التركيز على أهمية المجاز في الأدب واللغة وأثره في توصيل رسالة الأديب، وسوف تنتظم الدراسة في هذا الإطار النظري في العناصر الأربعة التالية:

- تعريف بقصيدة "البغاء Karuwa" ومؤلفها.
- تعريف المجاز اللغوي وأنواعه.
- أهمية المجاز في اللغة والأدب وتأثيره في توصيل رسالة الشاعر.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

تعريف بقصيدة "البغاء Karuwa" ومؤلفها:

قصيدة "البغاء Karuwa" للشاعر خميس يادودو فتتوا واحدة من الأعمال الأدبية البارزة في اللغة والأدب الهوساوي التي تعالج قضية اجتماعية حساسة، وهي ظاهرة البغاء Karuwa. القصيدة تبرز بأسلوبها البلاغي واستخدامها للمجاز لتسليط الضوء على الآثار السلبية لهذه الظاهرة على الأفراد والمجتمع ككل. القصيدة تبدأ بحمد الله والثناء على النبي الكريم، مما يعطيها طابعاً دينياً يعكس الثقافة الإسلامية العميقة في المجتمع الهوساوي. هذا التقديم الديني يضفي طابعاً من الجدية على الموضوع الذي سيتم تناوله في الأبيات اللاحقة.

يستخدم الشاعر المجاز اللغوي بفعالية في قصيدته، حيث يصف البغاء Karuwa بـ"أم الشر" ويصورها كشبكة العنكبوت التي تتصيد ضحاياها. هذا الاستخدام للمجاز يعكس الفساد والهلاك الذي تجلبه هذه الظاهرة ويعزز من قوة الرسالة التي يسعى الشاعر إلى توصيلها. والقصيدة تحذر الشباب من الانخراط في البغاء Karuwa، موضحة العواقب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية الوخيمة التي يمكن أن تنتج عن ذلك. تستخدم القصيدة تعابير مثل "تجعلك تتسول للحصول على فلس" لتوضح التدهور المالي الناتج عن الانخراط في البغاء Karuwa، وتعابير أخرى مثل

"صوتها يتغير عندما ترى المال" لتعكس التأثير المدمر للمال على القيم والأخلاق. وفي خاتمة القصيدة تدعو إلى التوبة والابتعاد عن البغاء Karuwa، مؤكدة على أهمية الأخلاق والقيم الدينية في مواجهة هذه الظاهرة. الشاعر يستخدم لغة بلاغية قوية وأدوات بلاغية متعددة لتوصيل رسالته بفعالية، مما يجعل القصيدة عملاً أدبياً مميزاً يعكس التحديات الاجتماعية والثقافية في المجتمع الهوساوي^(١).

صاحب القصيدة خميس يادودو فنتوا هو واحد من الشعراء البارزين في الأدب الهوساوي، ولد ونشأ في مدينة فنتوا، نيجيريا. يعد من الشعراء الذين تناولوا القضايا الاجتماعية الحساسة بأسلوب بلاغي مميز، مما جعله يحظى بشعبية واسعة واحترام كبير بين الأدباء والنقاد. بدأ خميس يادودو فنتوا مسيرته الأدبية في سن مبكرة، حيث تأثر بالشعراء التقليديين في مجتمعه وبالثقافة الإسلامية التي تشكل جزءاً كبيراً من تراثه الثقافي. حصل على تعليمه في المدارس التقليدية التي تركز على التعليم الديني واللغة العربية، مما أثر على أسلوبه الشعري وجعله يمزج بين الأدب والدين في أعماله.

كتب خميس يادودو فنتوا العديد من القصائد التي تعالج قضايا اجتماعية متنوعة مثل الفقر، التعليم، والأخلاق. لكن قصيدته "البغاء Karuwa" تعتبر من أبرز أعماله التي نالت إعجاب النقاد والقراء على حد سواء. وتميزت قصائده باستخدام البلاغة والمجاز لنقل رسائل قوية تتعلق بالقيم الاجتماعية والأخلاقية، مما جعله صوتاً مهماً في الأدب الهوساوي. كذلك كان لخمس يادودو فنتوا تأثير كبير على الأدب الهوساوي من خلال تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية المهمة واستخدامه للأدوات البلاغية بطريقة مبتكرة. وساهمت أعماله في تعزيز الوعي الاجتماعي والثقافي، وشجعت القراء على التفكير النقدي حول القضايا التي تؤثر على مجتمعهم. وختاماً يعتبر خميس يادودو فنتوا نموذجاً للشاعر الملتزم الذي يستخدم فنه لخدمة المجتمع وتعزيز القيم الأخلاقية. أعماله، وخاصة قصيدة "البغاء Karuwa"، تستمر في التأثير على الأدب الهوساوي وإلهام القراء والكتاب على حد سواء.

تعريف المجاز اللغوي، وأنواعه:

المجاز في البلاغة العربية يراد به استخدام الكلمات في غير معناها الحقيقي، أي استخدام الكلمات لتدل على معانٍ أخرى بناءً على تشابه أو علاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. ويعتبر المجاز من الأساليب البلاغية المهمة التي تساهم في إثراء اللغة وجعلها أكثر تعبيراً وجمالاً، وينقسم في إلى نوعين رئيسيين؛ المجاز العقلي، والمجاز اللغوي. فأما المجاز العقلي ففيه التشبيه الذي يستخدم لإيضاح أو تقوية معنى من خلال المقارنة بين شيئين مختلفين بينهما تشابه معين. نحو: "الطالب كالنحلة في نشاطه"^(١). وفيه أيضاً الاستعارة، وهي نوع من التشبيه حيث

(١) لمزيد من المعلومات حول القصيدة، وتاريخ كتابتها، وترجماتها إلى الإنجليزية والفرنسية انظر الموقع التالي:
<http://sites.bu.edu/nehajami/the-four-languages/hausa/hausa-manuscripts/falke-1486-wakar-karuwa/>

(١) أحمد الهاشمي، "جواهر البلاغة"، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٤٥.

يتم حذف أحد أطراف التشبيه (المشبه أو المشبه به) وينكر الطرف الآخر فقط. نحو: "غرس المعلم في قلوب الطلاب حب العلم"^(٢). وأما المجاز اللغوي ففيه المجاز المرسل الذي يعتمد على علاقة غير التشابه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، مثل السببية أو الجزئية أو الكلية. مثال: "ألقي الشاعر قصيدة"^(٣). وفيه كذلك الكناية، وهي تعبير يستخدم للدلالة على معنى غير مباشر أو مستتر، ويمكن فهمه من خلال السياق. مثال: "فلان طويل الباع" (دلالة على كرمه وسخائه)^(٤).

وفي اللغة والأدب الإنجليزي فإن تعريف المجاز مثل الأدب العربي، أي استخدام الكلمات بطريقة غير حرفية لخلق صور أكثر تعبيراً وإيحاءً. إنه يتيح للكتاب توصيل معاني معقدة ومشاعر بطريقة فنية وغنية. وله أنواع؛ منها التشبيه (Simile) القائم على مقارنة مباشرة بين شيئين باستخدام أدوات التشبيه مثل "like" أو "as" نحو "Her smile was as bright as the sun." فهنا يتم مقارنة ابتسامة الشخص بسطوع الشمس، مما يعطي القارئ فكرة واضحة عن قوة وجمال الابتسامة. كذلك فيه الاستعارة (Metaphor)، وهي تعبير يستخدم لتشبيه شيء بشيء آخر بدون استخدام أدوات التشبيه، حيث يتم تحويل الصفات من المشبه به إلى المشبه. نحو: "Time is a thief." وهنا يتم تشبيه الزمن باللص دون استخدام "like" أو "as"، مما يضيف على العبارة قوة في التعبير عن كيف يسرق الزمن الأشياء القيمة. كذلك الكناية (Metonymy) وهي استخدام اسم شيء للإشارة إلى شيء آخر مرتبط به ارتباطاً وثيقاً. مثل: "The White House issued a statement" فهنا يتم استخدام "The White House" للإشارة إلى الرئيس أو الحكومة الأمريكية، وهو جزء من استخدام الجزء للإشارة إلى الكل. وأيضاً المجاز المرسل (Synecdoche) وهو نوع من المجاز يستخدم فيه جزء من الشيء للإشارة إلى الكل أو الكل للإشارة إلى الجزء. نحو: "All hands on deck." وهنا تشير "hands" إلى الأشخاص الذين يعملون، وليس فقط أيديهم^(١). والجناس (Pun) وفيه يكون اللعب بالكلمات التي لها أصوات متشابهة أو معاني متعددة. نحو "Time flies like an arrow; fruit flies like a banana." ففي هذه الجملة، هناك تلاعب بالكلمات حيث أن "flies" يمكن أن تعني الطيران أو نوع من الحشرات، مما يخلق تلاعباً فكاهياً بالكلمات^(٢). والمجاز في اللغة والأدب الإنجليزي يضيف عمقاً وتعقيداً للنصوص الأدبية، مما يجعلها أكثر إثارة للاهتمام وقوة في التأثير. يساعد المجاز الكتاب على التعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق مبتكرة، ويحفز القراء على التفكير والتأمل في المعاني المخفية وراء الكلمات^(٣).

(٢) علي الجارم ومصطفى أمين، "البلاغة الواضحة"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٧٦.

(٣) عبد القاهر الجرجاني، "أسرار البلاغة"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١، ص ١٠٢.

(٤) عبد الفتاح محمد أحمد، "الأسلوبية والأدب"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٨٩.

(١) Harmon, William, "A Handbook to Literature," Pearson, 2006.

(٢) Harmon, William, "A Handbook to Literature," Pearson, 2006.

(٣) Perrine, Laurence, "Sound and Sense: An Introduction to Poetry," Cengage Learning, 1992.

المجاز في الأدب الهوساوي: تعريفه وأنواعه

أما عن تعريف المجاز في اللغة والأدب الهوساوي فهو استخدام الكلمات والتعابير بطرق غير حرفية لنقل معانٍ أعمق وأكثر تعبيرًا. ويُستخدم المجاز لإضفاء جمالية وإبداع على النصوص الأدبية، مما يتيح للكتاب تقديم أفكارهم ومشاعرهم بطرق مؤثرة ومبتكرة^(٤)، ويضم المجاز في اللغة والأدب الهوساوي أنواعًا؛ فمنه التشبيه (Kamance) القائم على مقارنة بين شيئين باستخدام أدوات التشبيه مثل (kamar) بمعنى مثل، أو (Tamkar) بمعنى كما، وذلك نحو "Yaro yana gudu kamar doki" بمعنى: الولد يركض مثل الحصان، فهنا يتم مقارنة سرعة الولد بسرعة الحصان، مما يضيف وضوحًا على الصورة ويوضح مدى سرعة الولد. وكذلك منه الاستعارة (Zane) وهي استخدام كلمة أو عبارة للدلالة على شيء آخر بطريقة غير مباشرة بدون أدوات التشبيه. نحو: "Zuciyarsa tana kuna" بمعنى: قلبه يحترق، فهنا يتم استخدام "الاحترق" للدلالة على شدة الألم أو العاطفة، مما يضيف قوة على التعبير ويعبر عن مشاعر عميقة. وأيضًا الكناية (Kira) وهي تعبير يستخدم للدلالة على شيء غير مباشر، حيث يمكن فهمه من خلال السياق. نحو "Ya fi karfi fiye da dutsi" بمعنى: هو أقوى من الصخرة، وهنا يتم استخدام "الصخرة" للدلالة على شيء صلب وقوي، ويشير إلى مدى قوة الشخص. والمجاز المرسل (Majaz Madau) ويراد به استخدام كلمة للإشارة إلى شيء مرتبط بها ارتباطًا وثيقًا. نحو "Suna cin abinci a karƙashin rufin gidan" : بمعنى: يأكلون تحت سقف المنزل، وهنا يتم استخدام "سقف المنزل" للدلالة على المنزل بأكمله، مما يضيف وضوحًا وإيجازًا على التعبير. وكذلك الجناس (Sawar Kalmomi) وهو استخدام كلمات لها نفس الصوت أو تشابه في الصوت لكن بمعانٍ مختلفة. نحو "Hannu ya ba hannu hannu" : بمعنى: اليد تعطي اليد اليد، وهنا يتم اللعب بالكلمات المتشابهة في الصوت لتعزيز المعنى وإضافة لمسة من الطرافة. ^(١) والمجاز بشكل عام يضيف جمالًا وعمقًا للنصوص الأدبية الهوساوية. يساعد الكتاب على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بطرق أكثر إبداعًا وتأثيرًا. كما أنه يعزز من قدرة القارئ على التفكير والتأمل في المعاني المخفية ويجعل النصوص أكثر جذبًا وإثارة للاهتمام^(٢).

أهمية المجاز في اللغة والأدب وتأثيره في توصيل رسالة الشاعر:

من الثابت عند البلاغيين أهمية المجاز في اللغة والأدب على كل من الأديب، والنص الأدبي، والمتلقي، فمن ناحية فإن المجاز يعمل على:

(٤) "Hausa Language and Literature" by Neil Skinner, Yale University Press, 1977.

(١) "The Hausa Language: An Encyclopedic Reference Grammar" by Paul Newman, Yale University Press, 2000.

(٢) "Introduction to African Oral Literature" by Isidore Okpewho, Cambridge University Press, 1992.

- إثراء اللغة: المجاز يضيف جمالاً وثراءً للغة من خلال استخدام كلمات وصور مجازية تعبر عن معانٍ متعددة. يتيح للكاتب أن يعبر عن أفكاره ومشاعره بطريقة أكثر إبداعاً وتأثيراً^(٣).
- توسيع الخيال: المجاز يساهم في توسيع خيال القارئ، حيث يجعله يتخيل الصور والمعاني المرتبطة بالكلمات المجازية. هذا يساعد على تعزيز الفهم العميق للنص^(٤).
- التعبير عن المعاني المعقدة: المجاز يمكن الكاتب من التعبير عن أفكار معقدة ومعانٍ عميقة بأسلوب بسيط ومؤثر، مما يسهل على القارئ فهم هذه الأفكار^(٥).
- الجذب والإثارة: استخدام المجاز يجعل النص أكثر جذباً وإثارةً، حيث يضفي عليه طابعاً من الغموض والتشويق، مما يجعل القارئ يرغب في استكشاف المعاني الكامنة وراء الكلمات المجازية^(١).
- هذا في جانب الأديب والنص الأدبي، نفسه، أما في الجانب الآخر، جانب المتلقي فإن المجاز يعمل على:
- تحفيز الخيال: المجاز يدفع القارئ إلى التفكير والتخيل، مما يجعله يشارك بشكل أكثر فعالية في عملية القراءة. هذا التحفيز يزيد من متعة القراءة ويعزز من تجربة القارئ^(٢).
- التأثير العاطفي: المجاز يمكن أن يؤثر على مشاعر القارئ بعمق، حيث يمكن أن يعبر عن الأحاسيس والمواقف بطريقة تلامس وجدان القارئ. هذا التأثير العاطفي يمكن أن يجعل النص أكثر تأثيراً وقوة^(٣).
- تعزيز الفهم والاستيعاب: المجاز يساعد القارئ على فهم المعاني المعقدة بشكل أكثر سهولة من خلال تبسيطها وتحويلها إلى صور مرئية ومشاعر ملموسة. هذا يسهل عملية الاستيعاب ويعمق الفهم^(٤).
- إثارة الفضول: المجاز يمكن أن يثير فضول القارئ ويحفزه على التفكير والتأمل في المعاني الكامنة وراء الكلمات. هذا الفضول يمكن أن يقود إلى قراءة أعمق وفهم أوسع للنص^(٥).

وختاماً، فقد تناول الإطار النظري لهذه الدراسة تعريفاً شاملاً للعناصر البلاغية المختلفة، وخاصة المجاز اللغوي، في قصيدة "البغاء Karuwa". من خلال التعريف بالقصيدة وشاعرها، وكذلك استعراض أنواع المجاز وأهميته في الأدب، تم تسليط الضوء على كيفية توظيف الشاعر لهذه الأدوات البلاغية لتعزيز تأثير النص الأدبي وإيصال رسائله

(٣) البلاغة العربية: فنونها وعلومها لأحمد مطلوب، صفحة ٥٥.

(٤) علم البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، صفحة ٨٧.

(٥) الأسلوبية والأدب لعبد الفتاح محمد أحمد، صفحة ١١٢.

(١) جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي، صفحة ٩٥.

(٢) أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، ص ١٤٣.

(٣) البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين، ص ٦٧.

(٤) أحمد مطلوب، "البلاغة العربية: فنونها وعلومها"، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٢٢.

(٥) عبد القاهر الجرجاني، "علم البلاغة"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١، ص ١٧٨.

بفعالية. كما تم استعراض الأدوات البلاغية الأخرى مثل التشبيه والكناية والجناس، وكيفية تكاملها مع المجاز لتقديم صورة متكاملة ومعبرة عن الموضوعات التي يعالجها الشاعر.

وهذا الإطار النظري يضع الأساس لتحليل قصيدة "البغاء Karuwa" في الإطار التطبيقي للدراسة، حيث سيساعد في فهم أعمق للطرق التي استخدم بها الشاعر هذه الأدوات البلاغية لنقل مشاعره وأفكاره حول قضية البغاء Karuwa. من خلال هذا الإطار النظري، نكون قد وضعنا الأسس اللازمة للانتقال إلى التحليل التطبيقي الذي سيتيح لنا كشف المزيد من الأبعاد البلاغية والفكرية في هذه القصيدة المهمة.

ثانيًا: الإطار التطبيقي للدراسة:

يُعتبر المجاز من أهم الأدوات البلاغية التي يستخدمها الشعراء لإضفاء عمق ومعنى على نصوصهم، حيث يتجاوز بها الشاعر المعاني الحرفية ليصل إلى معانٍ مجازية أكثر تعقيدًا وتأثيرًا. في هذا الإطار التطبيقي، سنقوم بدراسة قصيدة "البغاء Karuwa" للشاعر خميس يادودو فنتوا، وهي قصيدة تحمل في طياتها العديد من الرسائل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المهمة. سيتم التركيز في هذا التحليل على الأشكال المختلفة للمجاز التي استخدمها الشاعر، وكيفية توظيفها لإيصال رسائله بفعالية. كما سنتناول الأدوات البلاغية الأخرى التي تكاملت مع المجاز لدعم وتوضيح هذه الرسائل. سنناقش الرسائل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تطرحها القصيدة من خلال المجاز، وسيتم مقارنتها بالواقع الاجتماعي للمجتمع الهوساوي. وأخيرًا، سنقدم تفسيرًا نقديًا للأشكال المجازية والأدوات البلاغية المستخدمة، مع دراسة تأثير هذه الرسائل على المتلقي. وسوف تنتظم الدراسة في هذا الجزء من البحث في العناصر التالية:

- تحليل الأشكال المختلفة للمجاز في قصيدة "البغاء Karuwa".
- تحليل الأدوات البلاغية الأخرى في قصيدة "البغاء Karuwa".
- الرسائل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية قصيدة "البغاء Karuwa".
- المقارنة مع الواقع الاجتماعي.
- التفسير النقدي.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

تحليل الأشكال المختلفة للمجاز في قصيدة "البغاء" Karuwa:

1 الاستعارة: الاستعارة هي نوع من أنواع المجاز الذي يشبه شيئاً بشيء آخر بشكل ضمني دون استخدام أداة التشبيه. ومن الأمثلة من النص:

1. "Karuwa ba ta gwani ku fahimta"

- **الترجمة:** " البغي لا تفضل أحداً، افهموا ذلك"
- **التحليل:** الاستعارة هنا تُستخدم لتشبيه البغي بشخص غير متحيز. توحى بأن البغي تعامل الجميع بالطريقة نفسها، لكنها في الواقع تفضل من يقدم لها الهدايا. هذه الاستعارة تعكس طبيعة البغي المادية والانتقائية.

2. "Nufi na kilaki uwar masu cizo"

- **الترجمة:** " نيتي هي التركيز على أم المحرضين"
- **التحليل:** يستخدم الشاعر الاستعارة للإشارة إلى البغي بأنها "أم المحرضين"، ما يعني أنها المصدر الرئيسي لكل المشاكل والتحريضات، بدون ذكر ذلك بشكل مباشر.

3. "A ƙarshe ta barka da roƙon ɗari"

- **الترجمة:** " في النهاية، ستتركك تتسول للحصول على فلس"
- **التحليل:** في هذا البيت، تُستخدم الاستعارة لتصوير البغي ككيان يستنزف الشخص حتى النهاية. بدلاً من قول إنها تسبب الفقر، الشاعر يصور الحالة النهائية لشخص يتبع طريق البغي بتشبيهه بالمتسول.

4. "San dai ta kai ka takin hadari"

- **الترجمة:** " احذر، فإنها ستقودك إلى مكان خطير"
- **التحليل:** في هذا البيت، الاستعارة تُستخدم لتصوير البغي كطريق يقود إلى الخطر والهلاك. هذه الصورة المجازية تحذر الشخص من التورط في سلوكيات البغي.

5. "Buƙatarta safe da yamma a bata"

- **الترجمة:** " رغبتها هي تلقي الهدايا صباحاً ومساءً"

- **التحليل:** الاستعارة هنا تعبر عن طبيعة البغي الجشعة. لا يذكر الشاعر الجشع مباشرة، بل يوحي بأن البغي تعيش على الحصول المستمر على الهدايا، مما يعكس طابعها المادي.

6. "Takan kashe aure da gulma tata"

- **الترجمة:** " مكائدها يمكن أن تحطم الزواج "
- **التحليل:** الشاعر يستخدم الاستعارة لتصوير البغي كقوة تدمير للعلاقات الزوجية. بدلاً من قول إنها تُفسد الزواج بشكل مباشر، يتم تصوير تأثيرها المدمر بشكل غير مباشر.

7. "Takan sake murya idan ta ga kurđi"

- **الترجمة:** " يمكنها تغيير صوتها إذا رأت المال "
 - **التحليل:** في هذا البيت، يتم استخدام الاستعارة لتشبيه سلوك البغي المتغير بمشاهدة المال. الشاعر يصور البغي ككيان قادر على التكيف والتغير حسب مصلحته الشخصية.
- الاستعارة في القصيدة تُستخدم بكثرة لتعزيز الرسائل الاجتماعية والنفسية المتعلقة بالبغي. هذه الاستعارات تجعل النص أكثر غموضاً وتعمقاً، مما يضيف طابعاً أدبياً مميزاً على القصيدة.
- التشبيه:** هو مقارنة بين شيئين باستخدام أدوات التشبيه مثل "ك" أو "مثل". ومن أمثله من النص:

1. "A maishe ka wawa kana garari"

- **الترجمة:** " حيث ستصبح موضع سخرية وارتباك "
- **التحليل:** هنا يستخدم الشاعر التشبيه لتوضيح الحالة المزرية التي يصل إليها من يتبع طريق البغي. يشبه الشخص الذي يتبع البغي بشخص تائه ومربك، مما يعبر عن الفوضى والضياع الذي يجلبه هذا الطريق لحياته.

2. "Tana yi tana daga yan kafada / Kamar wanda ya shiga filin kida"

- **الترجمة:** " تتحدث وكأنها تهمس/ بينما ترفع كنفها، تمامًا مثل شخص يدخل في رقصة! "
- **التحليل:** في هذا البيت، يشبه الشاعر حركات البغي المغرية بحركات شخص يدخل في رقصة. التشبيه يعزز الصورة المغوية للبغي التي تستخدم جسدها للتأثير على الآخرين وجذبهم.

3. "San dai ta kai ka takin hadari"

- **الترجمة:** " احذر، فإنها ستقودك إلى مكان خطير "

- **التحليل:** يشبه الشاعر طريق البغي بطريق يقود إلى مكان خطير. التشبيه هنا يوضح أن من يسلك هذا الطريق سينتهي به الحال إلى الوقوع في مشكلات خطيرة قد لا يستطيع الخروج منها.

4. "Tana magana sai ka ce mai raɗa"

- **الترجمة:** " تتحدث وكأنها تهمس "
- **التحليل:** يستخدم الشاعر هنا التشبيه لتشبيه طريقة حديث البغي بالهمس، مما يضيف عليها طابعًا خادعًا ومغريًا. التشبيه يعكس كيف يمكن للبغي أن تؤثر على الآخرين بحديثها الناعم والمغوي.

5. "Sanyi a gindinta ya fi kwara"

- **الترجمة:** " البرودة في فرجها تفوق نهر كوارا "
- **التحليل:** في هذا البيت، يشبه الشاعر البرودة بالأمراض التي تنتقل من البغي إلى النهر الذي يحمل فيضانات ويجلب الدمار. التشبيه يعزز فكرة أن البغي تحمل في داخلها أضرارًا قد تكون مميتة مثل الأمراض.

التشبيهات في القصيدة تساهم في توضيح الرسائل الأخلاقية والتحذيرية، حيث يستخدم الشاعر التشبيه لتقريب المعاني للقارئ وجعلها أكثر تأثيرًا. التشبيه يُظهر الحالة النفسية والاجتماعية التي يقع فيها من يتورط مع البغي، ويعزز من تأثير النص على القارئ.

الكناية: الكناية هي تعبير يستخدم للإشارة إلى شيء أو صفة بدون ذكرها مباشرة، بل باستخدام وصف آخر يكون معبرًا عنها. ومن الأمثلة للكناية من النص:

1. "Nufi na kilaki uwar masu cizo"

- **الترجمة:** " نيتي هي التركيز على أم المحرضين "
- **التحليل:** هنا، يستخدم الشاعر الكناية للإشارة إلى البغي بأنها "أم المحرضين". الكناية تعبر عن أن البغي هي الأصل في كل المشاكل والتحريضات دون ذكر ذلك بشكل مباشر، مما يضيف عمقًا وإيحاء على النص.

2. "Buɗatarta safe da yamma a bata"

- **الترجمة:** " رغبتها هي تلقي الهدايا صباحًا ومساءً "

- **التحليل:** الكناية هنا تشير إلى جشع البغي المستمر، دون ذكر الجشع بشكل مباشر. يتم الإيحاء بأنها لا تشبع أبدًا، مما يعبر عن طبيعتها المادية التي لا تنتهي.

3. "A ƙarshe ta barka da roƙon ɗari"

- **الترجمة:** " في النهاية، ستتركك تتسول للحصول على فلس "
- **التحليل:** الشاعر يستخدم الكناية هنا لتصوير الشخص الذي يتبع البغي، إذ يشير إلى النتيجة المحتومة وهي الفقر والذل. بدلاً من قول "ستتركك فقيرًا"، يعبر الشاعر عن الحالة بشكل غير مباشر.

4. "Takan kashe aure da gulma tata"

- **الترجمة:** " مكائدها يمكن أن تحطم الزواج "
- **التحليل:** هنا، الكناية تشير إلى التأثير السلبي للبغي على العلاقات الزوجية. بدلاً من ذكر الضرر بشكل صريح، يتم الإيحاء بأن مكائدها تقسد العلاقات، مما يبرز خطورة التعامل معها.

5. "Takan ƙi ƙido takona ake so"

- **الترجمة:** " أحيانًا تكره السرير وتنام على الحصير "
- **التحليل:** الكناية هنا تعبر عن تفضيل البغي للأشياء الأقل قيمة على الأفضل، مما يعبر عن طبعها غير المتوقع أو عدم تقديرها للجيد. هذا الوصف غير المباشر يعزز من تعقيد شخصيتها.

6. "Babban zagi nata shi ne kawali"

- **الترجمة:** " أفضل شريك لها هو الذي يجلب لها الزبائن "
- **التحليل:** الكناية هنا تشير إلى الشخص الذي يساعد البغي في إيجاد زبائن، مما يعزز صورتها كمحرضة على الفساد دون ذكر ذلك صراحة.

7. "Takan tsiri yawo da babu dalili"

- **الترجمة:** " تقوم برحلة بدون سبب "
- **التحليل:** الكناية هنا تشير إلى أن البغي تنقصر إلى الهدف والغاية في تصرفاتها. بدلاً من قول إنها بلا هدف، الشاعر يستخدم هذا التعبير ليعبر عن عدم جدوى تحركاتها.

الكنايات في القصيدة تُستخدم بشكل قوي لإيصال الرسائل بطريقة غير مباشرة، مما يضيف على النص طابعاً أدبياً غامضاً ومعقداً. تعزز الكنايات المعاني الرمزية وتعطي القارئ مساحة للتفكير والتفسير الشخصي، مما يزيد من عمق القصيدة وتأثيرها.

يعتمد الشاعر في قصيدة "البغي" على المجاز بأنواعه المختلفة لإبراز الرسائل الأخلاقية وتحذير الناس من طريق البغي وما يجلبه من هلاك وفوضى. والأدوات المجازية المستخدمة تعمق من تأثير القصيدة وتجعلها أكثر قوة ووضوحاً في نقل المعاني والرسائل.

تحليل الأدوات البلاغية الأخرى في قصيدة "البغاء" Karuwa:

إلى جانب المجاز، تستخدم القصيدة أدوات بلاغية متنوعة لتعزيز الرسائل والأفكار الرئيسية. سنقوم بتحليل بعض هذه الأدوات وكيفية تكاملها مع المجاز لدعم الرسائل الرئيسية.

الجناس: هو تكرار الأصوات أو الأحرف بطريقة تضيف جمالاً موسيقياً للنص وتساعد في تثبيت المعاني. ومن الأمثلة من النص:

1. "Allāh sarki da yai mu duka"

- **الترجمة:** " الله الملك الذي خلقنا جميعاً"
- **التحليل:** الجناس هنا يقع بين كلمتي "sarki" و "yai"، حيث تتكرر الأصوات بطريقة موسيقية. هذا الجناس يعزز جمال البيت ويخلق إيقاعاً موسيقياً سلساً، مما يضيف بعداً جمالياً لرسالة الحمد والشكر في بداية القصيدة.

2. "Ka yafe dhanbbanmu dan rahmarka"

- **الترجمة:** " اغفر لنا ذنوبنا برحمتك"
- **التحليل:** الجناس هنا بين كلمتي "dhanbbanmu" و "rahmarka" التكرار في الأحرف يُضفي إيقاعاً موسيقياً يساهم في جعل النص أكثر تأثيراً ويُبرز الطبيعة التضرعية للبيت، حيث يتم تكرار طلب الرحمة والمغفرة.

3. "Kowa ya bata, shi ne gwaninta"

- **الترجمة:** " كل من يعطيها، هو المفضل لديها"
- **التحليل:** الجناس بين كلمتي "bata" و "gwaninta" يعزز التكرار الموسيقي في البيت، مما يخلق إيقاعاً منتظماً يساهم في توصيل الرسالة بشكل واضح ومؤثر حول طبيعة البغي وجشعها.

4. "A ƙarshe ta barka da roƙon ɗari"

- **الترجمة:** " في النهاية، ستتركك تتسول للحصول على فلس"
- **التحليل:** الجناس هنا بين كلمتي "barka" و "roƙon" يُضفي إيقاعاً خاصاً يعزز من تأثير الرسالة السلبية حول نهاية الشخص الذي يتورط في علاقات مع البغي. هذا التكرار يساهم في تثبيت الفكرة ويعزز المعنى.

5. "Ta ce ita Ikko take ko Makurđi"

- **الترجمة:** " يمكن أن تقول إنها في لاغوس أو مكوردي!"
- **التحليل:** الجناس في هذا البيت بين "Ikko" و "Makurđi" يُستخدم لتكرار الأصوات بطريقة تضيف طابعًا موسيقيًا للنص، مما يجعل الكلمات أسهل في التذكر والتأثير. هذا التكرار يُعزز فكرة التناقض والانتقال بين الأماكن كرمز للخداع والتغيير المستمر.
- الجناس في القصيدة يُضفي إيقاعًا موسيقيًا متناغمًا، مما يجعل النص أكثر جاذبية وتأثيرًا. كما يُساعد في تثبيت المعاني في ذهن القارئ ويُبرز الأبعاد الجمالية للنص، مما يعزز الرسائل الأخلاقية والاجتماعية التي تحملها القصيدة.
- **التكرار:** هو إعادة نفس الكلمات أو العبارات لتحقيق تأثير معين وتعزيز الرسالة. ومن أمثله من النص:

1. "Ka yafe dhanbbanmu dan rahmarka"

- **الترجمة:** " اغفر لنا ذنوبنا برحمتك"
- **التحليل:** التكرار في هذا البيت يتركز حول الطلب من الله المغفرة والرحمة. تكرار الكلمات المرتبطة بالتوبة والاستغفار مثل "اغفر" و"ارحم" يُظهر التضرع والتواضع الذي يعبر عنه الشاعر، ويؤكد على أهمية التوسل إلى الله للحصول على الرحمة. هذا التكرار يُعزز الرسالة الأخلاقية والدينية للقصيدة ويزيد من تأثيرها الروحي.

2. "Muna yin yabo da salati duka / Ga Annabi Shugaban Rai duka"

- **الترجمة:** " نصلي جميعًا ونعطي التحية للنبي سيد الأحياء كلهم"
- **التحليل:** التكرار في عبارة "دكا" (جميعًا) يعزز من الشمولية والتوحد في الصلاة والتضرع للنبي. الشاعر يُكرر الفعل والنية ليؤكد على الطابع الجماعي للصلاة والتحية، مما يُضفي على النص طابعًا دينيًا عميقًا.

3. "Buřatarta safe da yamma a bata"

- **الترجمة:** " رغبتها هي تلقي الهدايا صباحًا ومساءً"
- **التحليل:** هنا يتم تكرار كلمة "الطلب" أو "الرغبة" على مدار اليوم (صباحًا ومساءً)، مما يعزز الجشع المستمر للبغي. التكرار في هذا البيت يُستخدم لإظهار كيف أن حاجتها دائمة ولا تتوقف، مما يضيف بعدًا سلبيًا على شخصيتها ويُبرز طابعها المادي.

4. "Ta ce ita Ikko take ko Makurđi"

- الترجمة: " يمكن أن تقول إنها في لاغوس أو مكوردي!"
- التحليل: التكرار هنا في أسماء الأماكن (لاغوس أو مكوردي) يُظهر الكذب والتناقض في شخصية البغي. الشاعر يُكرر الأماكن المختلفة ليبرز التغير المستمر في كلامها وسلوكها، مما يعزز رسالة الخداع والتحول المستمر.

5. "A ƙarshe ta barka da roƙon ɗari"

- الترجمة: " في النهاية، ستتركك تتسول للحصول على فلس"
 - التحليل: تكرار الفعل "تركك" في هذا البيت يوحي بنهاية حتمية للشخص الذي يتبع البغي. التكرار هنا يُضفي شعورًا بالاستسلام والضياع، ويؤكد على النتيجة الحتمية والمزرية التي سيواجهها الشخص.
- التكرار في القصيدة يُستخدم لتأكيد الرسائل الدينية والأخلاقية، وكذلك لزيادة التأثير العاطفي على القارئ. التكرار يجعل الرسائل أكثر وضوحًا ويعزز من حضور الأفكار في ذهن القارئ، مما يجعله أداة بلاغية فعالة في توصيل المعاني.
- التوازي: هو استخدام تراكيب متشابهة في الجمل المتعاقبة لإضفاء إيقاع وهيكل متناسق على النص. ومن أمثلة التوازي من النص:

1. "Kowa ya bata, shi ne gwaninta"

- الترجمة: " كل من يعطيها، هو المفضل لديها"
- التحليل: التوازي هنا في الجملتين "Kowa ya bata" و "shi ne gwaninta" يعزز من توازن الجملة ويجعلها سهلة الحفظ والتأثير. التركيب المتوازي يبرز الفكرة المركزية في البيت، وهي أن البغي تفضل من يقدم لها الهدايا دون النظر إلى شخصيتهم، مما يعزز الصورة المادية الواضحة للبغي.

2. "San dai ta kai ka takin hadari / A maishe ka wawa kana garari"

- الترجمة: " احذر، فإنها ستقودك إلى مكان خطير/ حيث ستصبح موضع سخريه وارتباك"

- **التحليل:** التوازي في هذين البيتين يُضفي تناغمًا في البناء الشعري، حيث يتم التركيز على النتيجة السلبية التي تنتج عن اتباع البغي. الجملتان تتبعان نفس التركيب لتوصيل الرسالة بشكل أكثر وضوحًا، مما يعزز الإيقاع والتحذير.

3. "Muna yin yabo da salati duka / Ga Annabi Shugaban Rai duka"

- **الترجمة:** " نصلي جميعًا ونعطي التحية للنبي سيد الأحياء كلهم"
- **التحليل:** التوازي في الجملتين هنا يُضفي على النص طابعًا جماعيًا وروحياً، حيث يتم التأكيد على الصلاة والتضرع للنبي بنفس النمط. هذا التوازي يعزز من قوة الدعاء والشعور بالاتحاد الجماعي، مما يجعل الرسالة الدينية أكثر تأثيرًا.

4. "Buƙatarta safe da yamma a bata / Kowa ya ɗaukewa ɗauka buƙata"

- **الترجمة:** " رغبته هي تلقي الهدايا صباحًا ومساءً / أي شخص يتبع رغباتها"
- **التحليل:** التوازي بين الجملتين يعزز من الفكرة القائلة بأن رغبات البغي لا تتوقف وتستمر في كل وقت. التراكيب المتوازية تُضفي تناغمًا على النص وتجعل الفكرة أكثر تأثيرًا في ذهن القارئ، مما يبرز الطابع الجشع للبغي.

5. "Kar ka bi hanyarta ɓata gari / Kar ka bi don ba ta kai ka gari"

- **الترجمة:** " لا تتبع طريقها إلى المدينة الضائعة / لا تتبعها، لأنها لن توصلك إلى المدينة"
 - **التحليل:** التوازي هنا في استخدام التركيب المتشابه في البيتين يعزز من التحذير. التكرار المتوازي يُضفي على النص نغمة تحذيرية واضحة ويجعل الرسالة أكثر حدة وتأثيرًا في نفس القارئ.
- التوازي في القصيدة يُستخدم بفعالية لتعزيز تناغم النص وإيقاعه، مما يجعل الرسائل أكثر وضوحًا وتأثيرًا. التوازي يساهم في سهولة التذكر والفهم، ويضيف بُعدًا جماليًا للنص، بالإضافة إلى دوره في التأكيد على الأفكار والرسائل الأخلاقية والدينية.

التضاد: هو استخدام كلمات أو عبارات تحمل معاني متعارضة لتوضيح فكرة أو لتعزيز التأثير. ومن أمثلة التضاد في النص:

1. "Kar ka bi hanyarta ɓata gari"

- **الترجمة:** " لا تتبع طريقها إلى المدينة الضائعة"

- **التحليل:** التضاد بين "hanyarta" (طريقها) و "bata gari" (المدينة الضائعة) يعزز من التحذير من اتباع البغي. المعنى المتعارض بين "الطريق" و "المدينة الضائعة" يوضح التناقض بين الاختيار الصحيح والاختيار الخاطئ، مما يدعم الرسالة الأخلاقية للنص التي تدعو إلى تجنب الضلال.

2. "Kar ka bi don ba ta kai ka gari"

- **الترجمة:** " لا تتبعها، لأنها لن توصلك إلى المدينة"
- **التحليل:** التضاد هنا يظهر بين الفعل "bi" (اتبع) و "ba ta kai ka gari" (لن توصلك إلى المدينة)، مما يعزز الفكرة التي تقول إن الطريق الذي تتبعه مع البغي لن يقودك إلى النجاح أو الأمان. هذا التضاد يقوي رسالة التحذير ويجعلها أكثر وضوحًا للقارئ.

3. "Kowa ya yarda da su ya yi kūka"

- **الترجمة:** " أي شخص يتعامل معهم سيكون في دموع"
- **التحليل:** التضاد بين الفعل "yarda" (التعامل) و "kūka" (الدموع) يُظهر التناقض بين ما قد يتوقعه الشخص من التعامل مع البغي والنتيجة الحقيقية التي سيواجهها. هذا التضاد يعزز التأثير العاطفي ويوضح العواقب السلبية.

4. "Takan sake murya idan ta ga kurdī"

- **الترجمة:** " يمكنها تغيير صوتها إذا رأت المال"
- **التحليل:** التضاد هنا بين "sake murya" (تغيير صوتها) و "kurdī" (المال) يشير إلى قدرة البغي على التحول والخداع عندما يكون هناك دافع مادي. التضاد يعبر عن الفرق بين سلوكها العادي وسلوكها عند وجود المال، مما يعزز الرسالة المتعلقة بالخداع والجشع.

5. "A ƙarshe ta barka da roƙon ɗari"

- **الترجمة:** " في النهاية، ستتركك تتسول للحصول على فلس"
- **التحليل:** التضاد بين الفعل "barka" (تركك) و "roƙon ɗari" (التسول للحصول على فلس) يُظهر التناقض بين الحالة التي كنت عليها في البداية والحالة التي ستصل إليها في النهاية بعد التعامل مع البغي. التضاد هنا يُبرز التدهور التدريجي ويعزز التحذير.

التضاد في القصيدة يُستخدم بفعالية لتوضيح المعاني المتعارضة ولتعزيز التأثير الأخلاقي والعاطفي للنص. هذه الأداة البلاغية تساعد في إبراز الرسائل التحذيرية في القصيدة، وتجعلها أكثر تأثيرًا على القارئ، مما يعمق فهمه للعواقب المترتبة على الانخراط في حياة البغي.

وخلاصة القول: أن القصيدة تستخدم مجموعة متنوعة من الأدوات البلاغية مثل الجناس، التكرار، التوازي، والتضاد، إلى جانب المجاز. هذه الأدوات تتكامل بشكل فعال لدعم الرسائل الرئيسية للقصيدة، سواء كانت دينية أو أخلاقية، مما يجعل النص أكثر تأثيرًا وقوة في توصيل المعاني والأفكار. وأن هذه الأدوات البلاغية المختلفة تتكامل مع المجاز لدعم الرسائل الرئيسية للقصيدة بعدة طرق: فالجناس والتكرار يعززان الإيقاع الموسيقي للقصيدة، مما يجعل الرسائل أكثر تذكرًا وتأثيرًا على المستمع أو القارئ. يساهم الجناس في جذب الانتباه إلى المعاني المهمة بينما التكرار يعزز من التركيز على الرسائل الأخلاقية والدينية. والتوازي يسهل فهم الرسائل ويجعلها أكثر وضوحًا. التوازي يساعد في تنظيم الأفكار بشكل منطقي، مما يعزز من تأثير النص ويجعله أكثر إقناعًا. أما التضاد فيوضح الفكرة ويجعل التحذيرات أكثر تأثيرًا. باستخدام التضاد، يتمكن الشاعر من إبراز الفروق بين الطريق الصحيح والطريق الضال، مما يدعم الرسالة الأخلاقية بتحذير الناس من اتباع البغي.

الرسائل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في قصيدة "البغاء" Karuwa:

يسعى الشاعر إلى تحذير الناس من البغاء Karuwa لبيان أثره الاجتماعي عليهم، فيتضح تأثير البغاء Karuwa على المجتمع والتحذير من الانحراف من خلال المثالين التاليين:

"Karuwa ba ta gwani ku fahimta / Kowa ya bata, shi ne gwaninta"

الترجمة: " البغي لا تفضل أحدًا، افهموا ذلك / كل من يعطيها، هو المفضل لديها"

التحليل: من خلال هذا المجاز، يشير الشاعر إلى أن البغي تتعامل مع الجميع بمساواة، لكنها في الواقع تفضل من يقدم لها الهدايا. هذا يبرز رسالة اجتماعية حول الجشع وعدم الإخلاص في العلاقات الإنسانية، ويعكس تأثير البغاء Karuwa السلبي على قيم المجتمع.

"Kar ka bi hanyarta bata gari / Kar ka bi don ba ta kai ka gari"

الترجمة: " لا تتبع طريقها إلى المدينة الضائعة / لا تتبعها، لأنها لن توصلك إلى المدينة"

التحليل: يستخدم الشاعر هذا المجاز للتحذير من الانحراف والانغماس في البغاء Karuwa، مشيرًا إلى أن هذا الطريق يؤدي إلى الضياع والفوضى في المجتمع، مما يعزز الرسالة الاجتماعية بضرورة البقاء على الطريق الصحيح.

كذلك في القصيدة رسائل اقتصادية يطلقها الشاعر، كالاستغلال الاقتصادي والعواقب الاقتصادية للبغاء:

"Buƙatarta safe da yamma a bata / Kowa ya dāukewa dāuka buƙata"

الترجمة: " رغبتها هي تلقي الهدايا صباحًا ومساءً / أي شخص يتبع رغباتها، سيصبح يومًا ما خادمها"

التحليل: هذا المجاز يعكس كيف يستغل البغي الأفراد ماديًا، حيث تصبح الهدايا والمكافآت هي الوسيلة للحصول على رضاها. هذه الرسالة الاقتصادية تشير إلى أن البغاء Karuwa يعزز عدم المساواة الاقتصادية ويستغل الموارد الشخصية للآخرين.

"A ƙarshe ta barka da roƙon dāri"

الترجمة: " في النهاية، ستتركك تتسول للحصول على فلس"

التحليل: الشاعر يستخدم هذا المجاز لإبراز العواقب الاقتصادية المدمرة للبغاء، حيث ينتهي الأمر بالأفراد الذين يتبعون هذا الطريق بالتسول والافتقار إلى الموارد المالية. هذه الرسالة تعزز الوعي حول التأثيرات الاقتصادية السلبية للبغاء على الأفراد والمجتمع.

كذلك يوجد الرسائل النفسية المتعلقة بالبغاء Karuwa نحو الاضطراب النفسي وفقدان القيمة الذاتية كقوله:

"A maishe ka wawa kana garari"

الترجمة: " حيث ستصبح موضع سخرية وارتباك"

التحليل: هذا المجاز يشير إلى الحالة النفسية المزرية التي يصل إليها الأفراد الذين ينغمسون في البغاء Karuwa، حيث يشعرون بالسخرية والارتباك، مما يؤثر على صحتهم النفسية ويسبب لهم اضطرابات عاطفية.

"Kowa ya yarda da su ya yi kūka / Da su da abokansu y'ay'a na iska"

الترجمة: " أي شخص يتعامل معهم سيكون في دموع / مع أصدقائهم الفوضويين"

التحليل: هذا المجاز يبرز كيف يؤثر البغاء Karuwa على القيمة الذاتية للأفراد، حيث يشعرون بالندم والحزن نتيجة لتعاملهم مع البغي. الرسالة النفسية هنا هي أن الانغماس في البغاء Karuwa يؤدي إلى فقدان الاحترام الذاتي والتقدير الشخصي.

وخلاصة القول أن قصيدة "البغاء Karuwa" تستخدم مجموعة متنوعة من المجازات والأدوات البلاغية لتوصيل رسائل اجتماعية، اقتصادية، ونفسية هامة. الرسائل الاجتماعية تحذر من تأثير البغاء Karuwa على قيم المجتمع، الرسائل الاقتصادية تسلط الضوء على الاستغلال المادي والعواقب المالية المدمرة، والرسائل النفسية تكشف عن الاضطرابات العاطفية وفقدان القيمة الذاتية الناتجة عن الانغماس في البغاء Karuwa. هذه الرسائل المتكاملة تعزز فهم القارئ للتأثيرات السلبية للبغاء على الأفراد والمجتمع ككل.

المقارنة مع الواقع الاجتماعي:

ينعكس الواقع الاجتماعي في القصيدة، فالقصيدة تعبر عن البغي بأنه رمز للتدهور الأخلاقي كما في قول الشاعر: "Karuwa ba ta gwani ku fahimta / Kowa ya bata, shi ne gwaninta" والانهييار الاقتصادي كما في قوله: "A ƙarshe ta barka da roƙon ɗari" وكذلك الاضطرابات النفسية الناتجة عن البغاء Karuwa كما في قوله: "A maishe ka wawa kana garari" " فالشاعر يعكس الاضطرابات النفسية والخلل الأخلاقي الذي يعاني منه الأفراد المنخرطون في البغاء Karuwa من خلال المجاز، وفي الواقع، يمكن أن يؤدي الانغماس في الأنشطة غير الأخلاقية إلى حالة من الارتباك والاضطراب النفسي، مما ينعكس في سلوكيات الأفراد وحالتهم النفسية العامة.

تعكس قصيدة "البغاء Karuwa" بوضوح التحديات الاجتماعية، الاقتصادية، والنفسية التي يواجهها المجتمع الهوساوي. الأشكال المجازية والأدوات البلاغية المستخدمة في القصيدة تسلط الضوء على فقدان القيم الأخلاقية، الفقر والاستغلال الاقتصادي، والاضطرابات النفسية التي تنتج عن الانخراط في البغاء Karuwa. هذه التحديات تعكس الواقع الاجتماعي للمجتمع الهوساوي وتدعو إلى التأمل في كيفية معالجتها والحد من تأثيرها السلبي على الأفراد والمجتمع ككل.

التفسير النقدي:

في قول الشاعر: "Karuwa ba ta gwani ku fahimta / Kowa ya bata, shi ne gwaninta" الاستعارة تُستخدم لتوضيح طبيعة البغي المادية والجشعة. الشاعر يصور البغي ككيان غير متحيز في الظاهر، لكنها في الواقع تفضل من يقدم لها الهدايا. هذا يعكس مدى تأثير المادة على العلاقات الإنسانية وفقدان القيم الأخلاقية. وكذلك في التشبيه في قوله: "A maishe ka wawa kana garari" " فإن الشاعر يشبه الشخص الذي يتبع طريق البغي بشخص تائه ومربك، مما يوضح الفوضى النفسية والاجتماعية التي يمكن أن يسببها الانغماس في البغاء Karuwa. هذا التشبيه يسلط الضوء على العواقب السلبية لمثل هذه الأنشطة على الفرد والمجتمع. و الكناية تُستخدم للإشارة إلى البغي بأنها "أم المحرضين"، مما يعبر عن كونها السبب الرئيسي في جميع المشاكل والتحديات التي تحدث. هذه الأداة البلاغية تعمق الفهم بأن البغي ليس مجرد شخصية فردية، بل هي رمز للشر والإفساد في المجتمع كما في قول الشاعر: "Nufi na kilaki uwar masu cizo".

وكذلك في استخدام الشاعر للأدوات البلاغية الأخرى، كالجناس نحو قوله: "Allāh sarki da yai mu duka" " فإن الجناس هنا يضيف جمالاً موسيقياً للنص ويعزز التركيز على رسالة الشاعر الدينية والروحية. من خلال هذا الجناس، يجذب الشاعر انتباه القارئ ويجعله أكثر اندماجاً مع النص. والتكرار يعزز تأثير الرسالة الدينية والتوبة، ويجعل القارئ يشعر بأهمية هذه الطلبات وضرورة التوجه إلى الله لطلب المغفرة والرحمة في قوله: "Ka yafe dhanbbanmu dan rahmarka". أما التوازي في قوله: "Kowa ya bata, shi ne gwaninta" " فيضيف هيكلًا متناسقًا للنص، مما يسهل فهم الرسالة ويجعلها أكثر وضوحًا وتأثيرًا. يساعد التوازي في تنظيم الأفكار ويعزز

من قوة الرسالة الموجهة ضد البغاء Karuwa. كذلك التضاد في قوله: " Kar ka bi hanyarta bata gari " فيبرز التحذير بشكل أكثر قوة ووضوحًا، حيث يوضح الشاعر الفرق الكبير بين الطريق الصحيح والطريق الضال، مما يجعل الرسالة الأخلاقية أكثر تأثيرًا على القارئ.

هذه الرسائل الأخلاقية في القصيدة تحذر القارئ من الانخراط في البغاء Karuwa والانحراف عن الطريق الصحيح. هذه الرسائل تجعل القارئ يتأمل في قيمه وأفعاله، مما يمكن أن يؤدي إلى تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية. والرسائل الاقتصادية تسلط الضوء على العواقب المالية الوخيمة للبغاء، مما يزيد من وعي القارئ بتأثير هذه الأنشطة على حياته المادية. يمكن أن يؤدي هذا الوعي إلى تجنب الانخراط في الأنشطة التي تؤدي إلى الفقر والحرمان. و الرسائل النفسية في القصيدة تبرز الاضطرابات العاطفية والنفسية الناتجة عن الانغماس في البغاء Karuwa. تجعل هذه الرسائل القارئ يدرك العواقب النفسية السلبية لهذه الأنشطة، مما يمكن أن يدفعه إلى البحث عن طرق لتحسين صحته النفسية والعاطفية.

وختامًا، ومن خلال هذا التحليل التطبيقي لقصيدة "البغاء Karuwa"، تبين أن الشاعر خميس يادودو فنتوا قد استطاع ببراعة توظيف المجاز والأدوات البلاغية الأخرى لتوصيل رسائله الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بشكل مؤثر وفعال. لقد عكست القصيدة، من خلال مجازاتها، الواقع الاجتماعي للمجتمع الهوساوي، وكشفت عن التحديات التي يواجهها هذا المجتمع. لقد ساهمت هذه الأدوات البلاغية في تعميق فهم القارئ للرسائل التي أراد الشاعر إيصالها، وجعلتها أكثر تأثيرًا في نفس المتلقي. يمكن القول إن هذا التحليل قد أضاء على دور المجاز في تعزيز قوة النص الشعري وتأثيره، مما يفتح آفاقًا جديدة لدراسة الأدب الهوساوي من منظور بلاغي ونقدي.

ثالثًا: النتائج العامة والتوصيات والمراجع وملحق الدراسة:

النتائج العامة للدراسة:

١. توصلت الدراسة إلى أن قصيدة "البغاء Karuwa" للشاعر الهوساوي تستخدم المجاز والأدوات البلاغية بشكل فعال لتوصيل رسائل معقدة ومؤثرة حول القضايا الاجتماعية، الاقتصادية، والنفسية. الأشكال المجازية والأدوات البلاغية تعزز من تأثير القصيدة على القارئ، مما يجعله يدرك العواقب السلبية للبغاء بشكل أعمق. تعكس القصيدة بشكل واضح التحديات التي يواجهها المجتمع الهوساوي، وتقدم تحذيرات أخلاقية ودعوات للإصلاح الاجتماعي.

٢. توصلت الدراسة إلى أن الشاعر يستخدم مجموعة متنوعة من الأشكال المجازية مثل الاستعارة والتشبيه والكناية، بالإضافة إلى أدوات بلاغية مثل الجناس والتكرار والتوازي والتضاد. هذه الأدوات تساعد في تعزيز الرسائل الأخلاقية، الاجتماعية، والاقتصادية في القصيدة.
٣. تعكس القصيدة القضايا الاجتماعية المتعلقة بالبغياء Karuwa وتأثيره على المجتمع الهوساوي. الأشكال المجازية تسلط الضوء على فقدان القيم الأخلاقية والانحراف عن الطريق الصحيح، مما يعزز التحذيرات الأخلاقية.
٤. توضح القصيدة العواقب الاقتصادية المدمرة للبغياء، مثل الفقر والاستغلال المالي. الأدوات البلاغية تعمق فهم القارئ لهذه الرسائل من خلال تصوير الاستغلال الاقتصادي بشكل مؤثر.
٥. تكشف القصيدة عن الاضطرابات النفسية والعاطفية التي يسببها الانخراط في البغياء Karuwa، مثل الارتباك وفقدان القيمة الذاتية. تساعد المجازات في تسليط الضوء على هذه الجوانب النفسية بشكل فعال.
٦. تعكس قصيدة "البغياء Karuwa" بوضوح التحديات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يواجهها المجتمع الهوساوي. باستخدام المجاز والأدوات البلاغية، يقدم الشاعر رسائل قوية تدعو إلى التفكير والعمل على معالجة هذه القضايا. من خلال تنفيذ التوصيات المستقبلية، يمكن للباحثين تعزيز فهمهم للأدب الهوساوي وكيفية استخدامه كأداة لتحليل القضايا الاجتماعية والمساهمة في التغيير الإيجابي.

التوصيات:

١. يجب على الباحثين توسيع نطاق الدراسات لتشمل تحليلاً أعمق للأعمال الأدبية الهوساوية، مع التركيز على مختلف الأشكال الأدبية مثل الشعر، الرواية، والمسرحيات. يمكن أن يكشف هذا عن ثراء الأدب الهوساوي وتنوعه، مما يعزز من فهمنا للثقافة والقضايا الاجتماعية في المجتمع الهوساوي.
٢. ينبغي على الباحثين استخدام الأدوات البلاغية بشكل أكثر منهجية لتحليل القضايا الاجتماعية في الأدب الهوساوي. يمكن أن يساعد ذلك في تسليط الضوء على الطرق التي يستخدمها الكتاب والشعراء لنقل رسائلهم، وكشف الديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تؤثر على المجتمع.
٣. من المهم إجراء دراسات تحليلية حول التأثير النفسي والاجتماعي للأدب الهوساوي على القراء. يمكن أن تساعد هذه الدراسات في فهم كيف يؤثر الأدب على تشكيل القيم والمواقف الاجتماعية، وكيف يمكن استخدامه كأداة للتوعية والتغيير الاجتماعي.
٤. يمكن للباحثين إجراء دراسات مقارنة بين الأدب الهوساوي والأدب في ثقافات أخرى، لتحليل أوجه التشابه والاختلاف في معالجة القضايا الاجتماعية باستخدام الأدوات البلاغية. يمكن أن يقدم هذا فهماً أعمق لكيفية تأثير السياقات الثقافية المختلفة على استخدام الأدوات البلاغية في الأدب.

٥. ينبغي تشجيع الدراسات البينية التي تجمع بين الأدب وعلم الاجتماع وعلم النفس والتاريخ. يمكن أن تقدم هذه الدراسات رؤى متكاملة وشاملة حول القضايا الاجتماعية، وتكشف عن الأبعاد المتعددة للتجربة الإنسانية التي يعبر عنها الأدب الهوساوي.

المراجع:

١. بسام قطوس: المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، القاهرة، دار الوفاء، ٢٠٠٦.
٢. أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣.
٣. علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨.
٤. عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١.
٥. عبد الفتاح محمد أحمد: الأسلوبية والأدب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢.
٦. أحمد مطلوب: البلاغة العربية: فنونها وعلومها، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٥.
7. Harmon, William: A Handbook to Literature, Pearson, 2006.
8. Perrine, Laurence: Sound and Sense: An Introduction to Poetry, Cengage Learning, 1992.
9. Neil Skinner: Hausa Language and Literature, Yale University Press, 1977.
10. Paul Newman: The Hausa Language: An Encyclopedic Reference Grammar, Yale University Press, 2000.
11. Isidore Okpewho: Introduction to African Oral Literature, Cambridge University Press, 1992.

Citation: Fallou Ngom (PI), Jennifer Yanco, Mustapha Hashim Kurfi, Garba Zakari, Babacar Dieng, Daivi Rodima-Taylor, and Rebecca Sherekis. 2022. "The Harlot's Song."

<http://sites.bu.edu/nehajami/the-four-languages/hausa/hausa-manuscripts/falke-1486-wakar-karuwa/>

<p>Wakar Karuwa Bismi l-Lāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm, ṣallallahu ‘alā l-Nabiyyi l-Karīmi</p> <p>Wakar Karuwa, Uwar Mugu daga Hamisu Yadudu Funtua Allāh sarki da yai mu duka Ka yafe dhanbbanmu dan rahmarka Ka tsarasshemu daga aiyukan halaka Muna yin yabo da salati duka Ga Annabi Shugaban Rai duka</p> <p>A ya y’an uwana samari ku zo Ku dubi abinda yake je ya zo Ku dena hakilo a hanga hazo Kar dai ka yarda da shiftar gizo Nufi na kilaki uwar masu cizo</p> <p>Karuwa ba ta gwani ku fahimta Kowa ya bata, shi ne gwaninta Bukatarta safe da yamma a bata Kowa ya daukewa dauka bukata Watan wataran za shi koma baranta</p> <p>Kar ka bi hanyarta bata gari Kar ka bi don ba ta kai ka gari San dai ta kai ka takin hadari A maishe ka wawa kana garari A karshe ta barka da roƙon ɗari</p>	<p>قصيدة البيغي بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على النبي الكريم</p> <p>أغنية البيغي، أم الشر من خامس يادودو فنتوا الله الملك الذي خلقنا جميعًا اغفر لنا ذنوبنا برحمتك احمنا من الأعمال الهالكة نصلي جميعًا ونعطي التحية للنبي سيد الأحياء كلهم</p> <p>يا إخوتي الشباب، تعالوا انظروا إلى ما يأتي ويذهب توقفوا عن المحاولة لرؤية ما وراء الضباب لا تعتمدوا على شبكة العنكبوت نيتي هي التركيز على أم المحرضين</p> <p>البيغي لا تفضل أحدًا، افهموا ذلك كل من يعطيها، هو المفضل لديها رغبتها هي تلقي الهدايا صباحًا ومساءً أي شخص يتبع رغباتها سيصبح يومًا ما خادمها .</p> <p>لا تتبع طريقها إلى المدينة الضائعة . لا تتبعها، لأنها لن توصلك إلى المدينة! احذر، فإنها ستقودك إلى مكان خطير، حيث ستصبح موضع سخرية وارتباك . في النهاية، ستتركك تتسول للحصول على فلس !</p>
<p>Takan yadda malam da hila tata Dalilinta sarki yakan bar sarauta Takan maida tajiri, ɗan farauta Takan kashe aure da gulma tata Kowa bi hanyarta ya bi bata</p>	<p>يمكنها سحر عالم [ديني] بسببها، يمكن للحاكم أن يفقد عرشه بسهولة ! يمكنها تحويل رجل غني إلى صياد ! مكائدها يمكن أن تحطم الزواج! أي شخص يتبع طريقها قد ضل .</p>

<p>Malam tsaya ka ji halin kilaki Na farkonsu dai ba ruwanta da aiki Babbar iyadarta wanka da wanki Idan ta ce ta koshi mai share daki, Ta hau kan kujera ta koma a daki</p> <p>Takan sake murya idan ta ga kurdi Ta ce ita Ikko take ko Makurdi Idan ta ji sunanka ba ta fadi Takan zaɓi suna da duk ya fi dadi Ta sa maka domin ta samu kudi</p> <p>In ta ga ta harbu, ba ta fadi, Sai tai shiru kowa fa na baya fadi Ke koki ko uwar kin kadi Halinta karya da zamba da rudi Algunguma mai idan cin kudi</p> <p>Tana maida zance tana rangwada Tai magana sai ka ce mai rafa Tana yi tana daga y'an kafada Kamar wanda ya shiga filin kida Ka ji karautau maras mafadi</p>	<p>يا سيد، توقف واستمع إلى عادات البغي : أولها أنها لا تهتم بالعمل . ما تهتم به أكثر هو الاستحمام والتنظيف . عندما تأكل وتشبع، تنظف غرفتها . ثم تعود إلى كرسيها وتجلس .</p> <p>يمكنها تغيير صوتها إذا رأت المال، ويمكن أن تقول إنها في لاغوس أو مكوردي ! إذا سمعت اسمك، لن تقوله. بدلاً من ذلك، ستختار اسماً أكثر إرضاءً! ستخاطبك به للحصول على مالك!</p> <p>إذا كانت مصابة بمرض، فإنها لن تكشف عنه .ستظل صامتة ولن تخبر أحداً. أيتها العنكبوت الأنثى [البغي]، أم إخفاء الحقيقة ! عاداتها هي الكذب، الغش، والخداع. إنها شريرة ولا ترى في عيونها إلا المال.</p> <p>تحدثت وهي تتمايل [بإغراء] . تحدثت وكأنها تهمس. أثناء ذلك، ترفع كتفها، تماماً مثل شخص يدخل في رقصة ! استمعوا لي، أيها الفقراء الذين بلا هداية!]</p>
<p>In ko ta ganka da halin talauci, Sai ka ga ta murtuke don butulci, Takan tsiri shara tana feshe hanci Koko ta ce tashi ni zan yi barci Dan ta ga ba ka da kaya na ci</p> <p>Akwai sake suna wajen karuwa Idan ka ji sunanta Kande a Yarwa A birnin Kano ka ji sunanta Yalwa Koko ta ce Binta mai aduwa Sunanta ya fi dubu karuwa</p> <p>Sunanta A'i cikin Katsina A Sokoto ko sai ta ce Maimuna Ko kuwa Rabi idan tai Kaduna Sunanta Ladi a birnin Mina Na Ikko daban ne da na ko'ina</p>	<p>إذا لاحظت أنك معدم، فستعيب بعدم امتنان. ستبدأ في مسح أنفها ونفخها، أو ستقول "أذهب، أريد أن أنام"، لأنها تراك كشخص ليس لديه شيء ليقدمه.</p> <p>البغي تغير اسمها ! إذا سمعت أن اسمها كاندي في ياروا [مايدوجري]، في مدينة كانو، ستسمع أن اسمها يالوا، أو ستقول بنتا الداعية. البغي لديها أكثر من ألف اسم !</p> <p>اسمها أي في كاتسينا... ولكن في سوكوتو، ستقول ميمونة، أو رابي، إذا كانت في كادونا ! اسمها لادي في مينا، وفي لاغوس يختلف عن أي مكان آخر !</p>

<p>Aboki kasan yi kana Ankarra Cutarta ta fi gaban gobara Haskenta ba arziqi sai Khasara Sanyi a gindinta ya fi kwara Ka lura, ka saurari tau shawara</p> <p>Takan tsiri yawo da babu dalili Takan guzurin maida dan goro, kyalle Madubi da hoda kamar za ta koli Takan kwalliya ta fito dandali Babban zagi nata shi ne kawali</p>	<p>صديقي، كن حذرًا في تعاملك معها : إنها أكثر خطورة من النار ! لا يوجد بريق في سطوعها. فقط الخسارة ! البرودة [الأمراض] في فرجها تفوق نهر كوارا! اعتن بنفسك جيدًا واستمع لنصیحتي !</p> <p>ستقوم برحلة بدون سبب. ستلف جوزة الكولا في قطعة صغيرة من القماش. دائمًا لديها مرآة وبودرة كما لو كانت مزينة ! ستضع مكياجها وتخرج لتجلس على الشرفة. أفضل شريك لها هو الذي يجلب لها الزبائن</p>
<p>Būrinta sabon gari ko fagge Yawanci tudun wada can suka dage Da su da marokansu fuska su goge Molo, garaya suke so da goge Kadān karuwai babu tankar ya goge</p> <p>Giya ce abincinta safe da yamma Ba ta bukarar tuwo ko rama Wai ita ta rika sai alkama Sai alkubus wata sa'a da nama Ruwan shanta ma sai takan sa zuma</p> <p>Takan kin rakaka da kayan ado Fulloli, katifu ta dāura gado Ta sa tangaran masu dāukar ido Idan za ta yawo ta kanne ido Da ta dawo yawo sai ta koma gado</p> <p>Ba karabata da kamshin turare Takan sanya zoben azurfa fari Takalmanta ja-ja irin na baturai Da dan Ashoke tana goge haure Bakinta ba su zuwa sai dare</p>	<p>طموحها محدد على صابون-جاري أو فاجي. في الغالب، تودون-وادا هو مكان تسكعهم. المغنون والموسيقيون، إلى جانب المولو، الغاريا، والجوجي عند عزف الموسيقى لللبغايا، لا توجد آلة أفضل من الجوجي.</p> <p>الكحول هو غذاؤها في الصباح والمساء. لا تحتاج إلى توو أو راما، لأنها تفضل القمح . فقط الكوبس، وأحيانًا مع اللحم ! تضيف العسل إلى ماء شربها !</p> <p>ترفض مرافقتك أثناء وضع مكياجها وزينتها . ترتب الوسائد والفرش على سريرها . ترتب أدوات المائدة لجذب الأنظار ! إذا كانت ستذهب في نزهة، تزين عينيها !في اللحظة التي تعود فيها، تذهب إلى الفراش!</p> <p>لا يمكنك فصلها عن رائحة العطر ! ستضع الحلقات الفضية الأكثر بريقًا! أحذيتها محمرة مثل أحذية الأوروبيين! أثناء ارتدائها تنورة من أشوك، تنظف أسنانها. لن يصل زوارها حتى الليل!</p>
<p>Auranta bai fin watanni shidda Ko ta kasha ba ruwanta da Iddah Inna wadda ta auri soja shidda Ki koka idan sunka komo gida Rannan kare za shi kama gada</p>	<p>زواجها لن يستمر لأكثر من ستة أشهر! حتى إذا حصلت على الطلاق، فإنها لا تهتم بالعدة عمة تزوجت ستة رجال عسكريين، كلهم عادوا إلى المنزل وهم يبكون ! هذا هو اليوم الذي أمسك فيه الكلب بالغزال !</p>

<p>Ko me kake bata ba ta da so Cikin sha'ani nata sai yarda ta so Kar kaga ta nuna kai dīn take so Akwai ku da dama da ta ce tana so Takan ki kido takona ake so</p> <p>Laifinta dāi da maneni nata Kowa yace gafiya na da sata, Kusan daudawa ma fa wari gareta Babu rabewa da yalo da dāta Masakar gudu nai ake saka sata</p> <p>Dan daudu wawa maras mafadi Katuba ga Allah kabar magudi Shine fa kanwa uwar y'an hadi Kabar dāura gyauto kabar yafa shudii Kazan sanya riga kana yin nadi</p>	<p>مهما أعطيتها، فإنها لا تستطيع أن تحبك. معها، يجب أن يكون كل شيء بطريقتها! لا تتخددع عندما تقول إنها تحبك. هناك الكثير منكم الذين تدعي أنهم تحبهم! أحياناً تكره السرير وتنام على الحصير.</p> <p>عيبها مثل عيب زبائنها الذكور! من يلوم الفأر على السرقة، يجب أن يلوم أيضاً رائحة الداداوا! ليس للقدر أن ينعت الغلابة بالسواد! البطانية منسوجة في نفس المكان مثل الحجاب!</p> <p>الرجل المخنث قد الصواب! يجب أن تتوب إلى الله وتترك هذا النفاق. هو القواد، سبب كل المشاكل. توقف عن ارتداء التنانير والبرقع الأزرق. يجب أن ترتدي ملابس الرجال والعمامة!</p>
<p>Kowa ya yarda da su ya yi kūka Da su da abokansu y'ay'a na iska Idan ka ga tāronsu kauche abinka Ko sun kirawo ka ma kar ka tanka Idan ka ki jin shawarata ruwanka</p> <p>Alḥamdu li l-Lāhi na kare waka A wannan wurin ne na kai matuka Khāmisu Yādūdu yai wagga waka Kar kuga baida fusāḥā ga waka Ku dai ku dubi nufi ba nifāqa</p> <p>To jama'a kun ji nawa kalami Ku san yadda za ku yi ku ketare rami Dabara ku san ba ta dāure dami Kayan aras ba a dōrawa gomi Kare da biri ba su jure gami</p> <p>Tammat bi ḥamdi l-Lāhi Ismi l-kātib Muḥammadu Dan Gurgu, Kano-Darma, Nigeria Bi salami</p>	<p>أي شخص يتعامل معهم سيكون في دموع، مع أصدقائهم الفوضويين! إذا رأيت مجموعتهم، تجنبهم !حتى إذا نادوك، لا ترد !إذا رفضت اتباع نصيحتي، فهذه مشكلتك</p> <p>!كل الحمد والشكر لله، لقد انتهيت من القصيدة! هنا وصلت إلى نهاية [الأغنية] حاميسو يادودو هو الذي [أول من] أنشد القصيدة. لا تركز على قلة مهاراته الشعرية، ولكن انظر إلى نيته بدون نفاق!</p> <p>لذلك، يا شعبي، لقد سمعتم كلماتي . يجب أن تعرفوا الآن كيفية القفز فوق الخندق!تعرفون أن التخطيط وحده لا يمكنه ربط الحزمة!العناصر الهشة المتشابهة لا يمكن تكديسها معاً!الكلب والقرود لا يستطيعان الوقوف معاً!</p> <p>تمت بحمد الله اسم الكاتب هو محمد ابن جورجو، كانو- دارما، نيجيريا، والسلام</p>